ان يتعمد لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك
في حديثه الاخر مع الاعرابي حين طلب عليه السلام لاقتصاصه
منه فقال الاعرابي قد عفوت عنك وكان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قد ضربه بالسوط لتعلقه بزمام ناقته مرة بعد
اخرى والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينهاه ويقول له تدرك
حاجتك وهو يابى فضربه بعد ثلاث مرات وهذا منه عليه
السلام لعلمه لم يقف عند نهيه صواب وموضع ادب لكنه عليه
السلام اشفق اذا كان حق نفسه من الامر حتى عفى عنه واما
حديث سواد بن عمرو اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وانا منخلق فقال ورس ورس حظ وغشيني بقضيب
في يده في بطني فاوجعني قلت القصاص يا رسول الله فكشف
الى بطنه انما ضربه عليه السلام لمنكر راه ولعله لم يرد بضربه
بالقضيب الا تنبيههم فلما كان منه ابجاع لم يقصده طلب التحلل
منه على ما قدمناه فتامل واما افعاله عليه السلام الدنيوية
فحكمه فيها من نوع المعاصي والمكروهات ما قدمناه ومن جواز

السهو

السهو والغلط في بعضها ما ذكرناه وكله غير قادح في النبوة بل
ان هذا فيها على الندور اذ عامة افعاله على السداد والصواب
بل اكثرها او كلها جارية مجرى العبادات والقرب على ما بيناه
اذا كان عليه السلام لا يأخذ منها لنفسه الا ضرورة وما
يقيم رمق جسمه وفيه مصلحة فاتته التي بها يعبد ربه ويقيم
شريعته ويسوس امته وما كان بينه وبين الناس من ذلك
فبين معروف بصنعه او برسوعه او كلام حسن يقوله
او يسمعه او تاليف شارد او قهر معاند او مداراة حاسد
وكل هذا لاحق بصالح اعماله منتظم في زاكي وظائف عباداته
وقد كان يخالف في افعاله الدنيوية بحسب اختلاف الاحوال
وبعد الامور اشباهها فيركب في تصرفه لما قرب الحمار وفي
اسفاره الراحلة ويركب البغلة في معارك الحرب دليلا على
الثبات ويركب الخيل ويعدها اليوم الفزع واعانة الضارخ
وكذلك في لباسه وسائر احواله بحسب اعتبار مصالحه
ومصالح امته وكذلك يفعل الفعل من امور الدنيا مساعدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)